المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إلٰه إلا الله، المتفرد بالخلق والتدبير، الواحد في الحكم والتقدير، الملك الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. الملك الذي ليس في ملكه وزير، المالك الذي لا يخرج عن ملكه صغير ولا كبير، المقدس في كمال وصفه عن الشبيه والنظير، المنزه في كمال ذاته عن التمثيل والتصوير. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وكشف الله به الغمّة، وجاهد في سبيل ربه حتى أتاه اليقين. ألا وإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أما بعد.. فإن الله سبحانه هو الإلٰه الحق، المستحق للعبادة وحده دون كل ما سواه، لكونه خالق العباد، والمحسن إليهم، والقائم بأرزاقهم، والعالم بسرهم وعلانيتهم، والقادر على إثابة مطيعهم وعقاب عاصيهم. ولقد أرسل الرسل، وأنزل الكتب، وشرع الشرائع، حتى يُعبد في الكون وحده، قال جل من قائل: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [سورة النحل: ٣٦] وقال سبحانه: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ

لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٢٥﴾﴾ [سورة الأنبياء: ٢٥]: وأنه خلق الثقلين لهذا الأصل الأصيل، وأمرهم به، فقال سبحانه: ﴿وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾ [سورة الذاريات: ٥٦] فالعبادة بمعناها الواسع، وهي تشمل كل ما يحب الله ورسوله من الأقوال، والأفعال، الظاهرة، والباطنة، ومنها، الجهد الحركي في الدعوة الى الله، وقد تفرض الهجرة والنصرة لسلامة الدعوة وفتح آفاق جديدة أمامها، كما أن دعوة الحق لابد لها من مناصرة ومؤازرة وقوة، تذب عنها كيد الكائدين، وطمع الطامعين.

لذا سطرت هذه الصفحات لأبين فيها بعض ما قام به الصحابة رضي الله تعالى عنهم أجمعين من تضحيات في سبيل الله عز وجل. والسالف واللاحق يعلم أن تلك التضحيات ما أضاء سراجها على العالم إلا بعدما ترسخ التوحيد في قلوب الصحابة ﷺ، وظهرت آثاره على الأمة الإسلامية برمتها، والهجرة والنصرة والدعوة إلى الله من الأسس والدعائم التي ترتكز عليها الأمة الإسلامية، في القيام على المقصد الذي أفردها من أجله وجعلها خير أمة أخرجت للناس، فإن لكل أمة أعلاماً من رجالها، تعتز بهم وتحذو حذوهم، وتتخذ منهم أسوة حسنة وقدوة لأجيالها المتعاقبة وتعتبرهم رمز أمجادها، وتتفاوت الأمم فيما بينها، بالنسبة لنصيبها من أولئك الأعلام، وأمتنا الإسلامية أغنى الأمم على وجه الأرض في هذا الميدان وأوسعها عمقاً في التاريخ والحضارة، ولا نجد أمة سواها تمخض من أحشائها رجال وأعلام في صفاتهم وتراجمهم كسلفنا الصالح ﷺ أجمعين، وبحثنا هذا يبين الجهد الحركي النابع من الهجرة والنصرة وأثر ذلك على حياة الصحابة في توحيدهم، ومعاملاتهم، ومعاشراتهم والذين استفرغوا طاقاتهم وبذلوا مهجهم هجرة ونصرة وجهاداً في سبيل الله عز وجل، فهم المثل الأعلى في التضحية والفداء، والعلم،

والإخلاص، والنقاء.

ومن الواقع المعاصر والنظر إلى أحوال الأمة وما آلت إليه من التمزق والهوان بين الأمم، وذلك بسبب تخليها عن دينها وأمانة الدعوة العالمية التي شرفها الله بها على سائر الأمم، فإن الدعوة إلى الله هي المنهج الرباني الذي وضعه الله تعالى واختاره لإحقاق الحق وإبطال الباطل من بداية البشرية حتى نهايتها، وعلى ذلك لابد من الرؤية الواسعة والنظرة العامة للشريعة الغراء، لأخذ المنهاج الدعوي الكامل وجمع الأساليب الدعوية الشرعية، وتفعيلها تحت مظلة الكتاب والسنة وما سار عليه سلف الأمة، لنسد بذلك دعوة المغرضين المجحفين، ونخرس أفواه المتشدقين الذين لا يريدون بنا إلا الفرقة والخلاف، ولله الفضل والمنة على ما تقوم به الكليات والجامعات الإسلامية من النفع الكثير للإسلام والمسلمين في نصرة الدعوة إلى الله، ونشر الكتب والمصنفات، وتخريج العلماء وطلبة العلم، وكذلك جهد القائمين على الجمعيات الخيرية، ومراكز تحفيظ القرآن الكريم وما يقدمونه من النفع لخدمة الإسلام والمسلمين، فإذا تضافرت الجهود، وتلاحمت القلوب على بحر الصفاء والرحمة، ظهرت المنفعة وحلّت البركة، ونزلت الهداية بإذن الله تعالى. هذا ما ذكرته.. راجياً من الله التوفيق والسداد وأن ينفع الله به المؤمنين ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [سورة الشعراء: ٨٨، ٨٩].

obeikandl.com

خطة البحث

لقد قسمت هذا البحث إلى ستة أبواب رئيسة، تبدأ أولاً بالمقدمة ثم الأبواب الستة، والخاتمة والفهرس.

أما الأبواب الستة فهي على النحو التالي:

الباب الأول: مفهوم حصول التوحيد بالجهد الحركي للدعوة إلى الله والهجرة والنصرة، وينقسم إلى الفصول التالية:

- الإيضاح والبيان في معنى كلمة الجهد.
- الجهد الحركي للدعوة وأثره في ترسيخ اليقين.
- بيان في مفهوم حصول اليقين من القرآن عن طريق الجهد الحركي.
- اشتراط الجهد الحركي للارتقاء إلى مقام الإحسان.

الباب الثاني: الجهد الحركي في الهجرة والنصرة، وينقسم إلى الفصول التالية:

- أصل الهجرة ومعناها.
- مشروعية الهجرة.
- الدعوة إلى الله السبب المباشر للهجرة.

- استنتاجات حول الهجرة النبوية.
- تقديم القرآن الكريم توحيد الربوبية كمدخل لتوحيد الألوهية في الدعوة إلى الله.
- أسباب وعوامل للهجرة من مكة إلى المدينة.
- أهمية دور المسجد في الإسلام وأثره في بناء صرح التوحيد والدعوة.
- النصرة.
- ذكر بعض أعلام الصحابة المهاجرين من الرجال والنساء.
- منهاج حصول الصحابة أعلى مراتب اليقين من السنة.

الباب الثالث: التوحيد بأقسامه، وشروطه وأركانه، وينقسم إلى الفصول التالية:

- تمهيد في التوحيد.
- معنى لا إله إلا الله، أركانها وشروطها.
- تعريف بأقسام التوحيد الثلاث.
- الأسلوب الخطابي لأقسام التوحيد الثلاث.
- نفي عبادة الأصنام والأحجار.
- نفي عبادة الكون.
- نفي المعتقدات الفاسدة للأمم السابقة.
- البراءة من الحول والقوة إلا حول الله تعالى وقوته.

obeikandl.com

- نصائح عامة حول أقسام التوحيد الثلاث.

الباب الرابع: الإخلاص والسنة وأثر التوحيد على الأمة الإسلامية، وينقسم إلى الفصول التالية:

- إخلاص النية في الأعمال الظاهرة والخفية.
- أقسام الدعاء.
- السنة والبدعة وجهد أهل الباطل.
- تحقق النصرات الغيبية بترسيخ كلمة التوحيد في حياتنا.
- ظهور أثر التوحيد على حياة البشر في القرون الأولى من البعثة.

الباب الخامس: الدعوة إلى الله وتكليف الأمة منهاج أولي العزم من الرسل، وينقسم إلى الفصول التالية:

- تمهيد في الدعوة إلى الله.
- الأسلوب القرآني يختلف باختلاف ظروف الدعوة.
- انقسام الدعوة إلى قسمين.
- تكليف الأمة بالدعوة على منهاج أولي العزم من الرسل.
- مفهوم قيام الأمة على الصراط المستقيم.
- تسليط الظلمة على أمة الإسلام بترك الدعوة إلى الله
- بعض الصفات التي يكتسبها الداعي بقيامه بالدعوة إلى الله.
- تأصيل حركة الداعي وفقاً للضوابط الشرعية.

obeikandl.com

- نصائح للقائم بالتبليغ والنصح للمسلمين.

الباب السادس: الهجرة والنصرة والأسلوب الحركي في منظور جماعة الدعوة والتبليغ، وينقسم إلى الفصول التالية:

- منهاج الجماعة من الكتاب والسنة.
- منهاجية عمل التبليغ في تغليب جانب الرحمة على الخلق.
- منهاج الجماعة ينقسم إلى مبحثين.
- الأوقات للترتيب وليس للتحديد.
- السلف لا يبدعون ولا يكفرون أحداً إلا بدليل قاطع صريح.
- قصيدة شعرية حول الصحوة الإسلامية.
- قصيدة شعرية في جماعة التبليغ.
- الخاتمة.
- فهرس المراجع والمصادر.
- فهرس الموضوعات والمحتويات.

وبعد هذا ما يسر الله به وأعان فما كان فيه من صواب فمن الله، وما كان فيه من خلل أو زلل فمني ومن الشيطان، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

والحمد لله رب العالمين

كتبه

راشد بن عبد الله بن راشد

obeikandl.com